

نداء لوضع "خطة لاروش لانقاذ الاقتصاد العالمي" على الأجندة الدولية!

صادر من معهد شيللر العالمي

في 1 نوفمبر 2009

لتبني هذا النداء، الرجاء إرسال رسالة بالبريد الإلكتروني باللغة العربية إلى العنوان البريدي لحركة لاروش (eirarabic@nysol.se) أو باللغة الإنجليزية إلى موقع الحملة العالمي (LaRouchePlan@gmail.com) تذكر فيه أسمك وموقعك المهني أو السياسي بالإضافة إلى اسم مدينتك وبلدك، وأرفق معها النص التالي:

"أنا أتبنى النداء الموجه من معهد شيللر العالمي لوضع خطة لاروش لانقاذ الاقتصاد العالمي على الأجندة الدولية"

I endorse the Schiller Institute's call to put the LaRouche Plan to save the world economy on the international agenda!"

لقد حانت ساعة الحقيقة. إن ذات البنوك المفترسة التي دفعت الاقتصاد العالمي إلى حافة الفوضى التامة وحرمت ملايين البشر من مقومات البقاء والتي حولت كلفة الدمار الذي سببته إلى كاهل دافع الضرائب وكبلت الميزانيات العامة بديون خيالية، هاهي اليوم تعود إلى ديدنها السابق منغمسة في عمليات مالية عالية المخاطر وتغدق العلاوات الضخمة على مدرائها.

إن الاقتصاد الحقيقي في حالة سقوط حر، وفي أرجاء العالم ترمي البطالة الجماعية بالناس إلى هاوية اليأس، وقد ازداد عدد الجياع في العالم ليتجاوز حاجز المليار لأول مرة في عصرنا. إن سياسة الإبادة في واقع الأمر، والتي تنفذ بنية تقليل عدد سكان الأرض من 7 إلى 2 مليار إنسان كإجراء لمواجهة الأزمة، تهدد الجنس البشري كله. بعد فترة قصيرة من الذعر في أكتوبر 2008، وعندما بدأت الأصوات تتعالى مطالبة ببناء نظام مالي جديد، قامت القوى المالية للامبراطورية البريطانية بفرض نفسها مجددا وبشكل كلي في قمم مجموعة العشرين في واشنطن ولندن وبتسبرج، وبرهنت على أن الحكومات هي ببساطة وكالات تابعة للبنوك. وتم تفادي عملية إعادة التنظيم المطلوبة مؤقتا، بينما ازدادت الأزمة الاقتصادية للنظام شدة. إننا نواجه اليوم انهيارا كبيرا جديدا وانفجارا تضخميا فاقا. إن اقتصاد كازينو المقامرات غير قادر على إخراج العالم من الأزمة.

والأمر الأكثر إثارة للتعجب هو أنه لم يتم وضع أي تحليل لأسباب هذه الأزمة برغم أنها قد تصبح أكبر تحدي للبشرية في التاريخ الحديث. فبدلا من مواجهة الحقيقة والاعتراف بأن كل قطاع اقتصاديين قد فشل فشلا ذريعا، يقوم الخبراء المختلفون بإطلاق إدعاءات عبثية بأنه لم يكن بمقدور أحد توقع هذه الأزمة، وأن الأزمة فاجأت الجميع. أو، من ناحية أخرى، يدعي كل أنواع مستشاري الاستثمارات والسماسرة الماليين بأنهم حذروا منذ زمان من هذه الأزمة.

الحقيقة هي أن العديد من الناس في مواقع عليا وكذلك المواطنين العاديين في العديد من البلدان يعرفون بأن هنالك رجل واحد توقع هذه الأزمة منذ وقت طويل: ذلك هو ليندون لاروش (Lyndon LaRouche). وحتى نذكر مجرد مثال واحد على ذلك من بين العديد من الأمثلة، كتب ماسيمو بيني (Massimo Pini)، وهو عضو سابق في مجلس إدارة الشركة الحكومية الإيطالية إيري ومستشار للحكومة الإيطالية وصديق مقرب من رئيس الوزراء الإيطالي السابق بينينو كراكسي، كتب في عدد شهر يناير 2008 للمجلة الشهرية الإيطالية أريا (Area) أن ليندون لاروش كان عالم الاقتصاد الوحيد الذي توقع حقا هذه الكارثة في العديد والعديد من المطبوعات، وكان ذلك في وقت لم يكن أي أحد يشك بإمكانية حدوث ذلك.

وكما يمكن لأي شخص مهتم بالحقيقة أن يكتشف ويدقق في ذلك بنفسه، فإن لاروش كان يحذر منذ عام 1971 من الأزمة النظامية، وفي كل منعطف كان يتم فيه اتخاذ القرارات لتقوية النظام المالي (مونيتراليسم) بمنعه من الانهيار، كان يحذر من الأخطار الكامنة في ذلك، وينذر بقدم أزمة النظامية الوشيك، خاصة منذ بداية التسعينيات من القرن الماضي.

قبل أكثر من 12 عام، قامت عالمة الاقتصاد الأوكرانية ناتاليا فيتريكو (Natalia Vitrenko) ورئيسة معهد شيللر هيلجا تسيب-لاروش (Helga Zepp-LaRouche) بإصدار نداء لتأسيس نظام بريتون وودز جديد (<http://www.nysol.se/arabic/pdf/pdf3/nbw2.pdf>) كما اقترحه ليندون لاروش، وهو النداء الذي وقع عليه منذ ذلك الحين عدة آلاف من الأشخاص في مؤسسات مهمة في القارات الخمس.

أما اليوم فإنه من الأمور الوجودية المهمة أن يقوم الناس بدراسة وفهم المنهج الاقتصادي الذي مكن ليندون لاروش من إدراك الأخطاء البنوية في صلب النظام المالي، لأن هذا المنهج هو وسيلة مضمونة لإيجاد مخرج من الأزمة. لا ينبغي لنا أن نصغي لإطلاقا في الأزمة الراهنة لأولئك الذين فاجأتهم الأزمة ولم يتعلموا أي شيء منذ اندلاعها.

إن الأساس موجود والحاجة شديدة لتحقيق "اتفاقية القوى الأربعة" بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين والهند التي اقترحتها لاروش. على هذه الأمم القيادية أن توحد جهودها، قبل كل شيء، لتنفيذ عملية إصلاح جذرية للنظام المالي والنقدي العالمي، بحيث يتم التخلص من الفقاعات المالية المضاربية (المشتقات المالية). وعلى هذه الأمم أن تقدم ضمانات لباقي البشرية على أن نظام العالم المالي سيكون خاضعا لسلطة الأمم ذات السيادة. وعلى هذه الدول الأربعة أن تؤسس نظام انتمانات جديد لتوفير الاستثمارات طويلة الأمد في الاقتصاديات الوطنية. أما المشروع الرئيسي فيجب أن

يكون بناء الجسر القاري الاوراسيوي.

إن مصير الانسانية معلق بخيط ضعيف. إن ما نحتاجه اليوم هو نقاش مفتوح حول توقعات وحلول ليندون لاروش. وكما قال الرئيس المكسيكي السابق لوبيز بورتيلو (Lopez Portillo) في عام 1998: لقد حان الوقت للاستماع لكلمات ليندون لاروش الحكيمة!

أنا أؤيد هذا النداء!

الالاسم و التوقيع

أول الموقعين

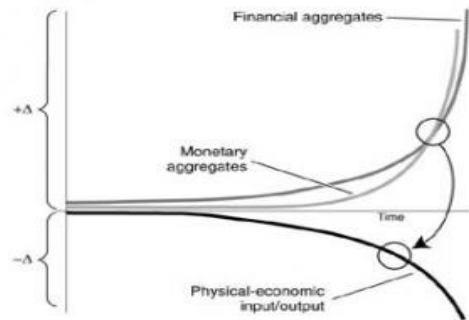
هيلجا لاروش

ناتاليا فيترينكو

توضيحات:

الرسم البياني الثلاثي

The Collapse Reaches a Critical Point of Instability



طرح لاروش هذا الرسم البياني في مؤتمر عالمي عام 1995 ليوضح فيه عملية انهيار النظام المالي والنقدي، حيث يتزايد معدل نمو الأصول المالية بشكل مطلق، ثم يلحق به نمو كمية النقد لدعم النمو المالي (إصدارات العملة والديون الحكومية) بينما تتضاءل الاستثمارات في الإنتاج والاستهلاك الحقيقي خاصة في مجال البنية التحتية الاقتصادية. في مرحلة ما يصل الانقطاع ما بين العوامل الثلاثة إلى درجة لا يتمكن فيها الاقتصاد الحقيقي من دعم النمو المالي، فيحدث الانهيار في الأصول المالية وتعاضم انهيار الاقتصاد الحقيقي، وهي النقطة التي وصل إليها النظام العالمي في يوليو/أغسطس عام 2007. وتحاول الحكومات عتياً إبقاء النظام في غرفة الانعاش عن طريق إصدارات النقد لإنقاذ البنوك والمؤسسات المالية المضاربية على حساب الاقتصاد الحقيقي مسببة بذلك حالة تضخم فائق و كارثة اقتصادية اجتماعية تتمثل بالبطالة الجماعية والتشرد والجوع وانتشار الأوبئة.

خارطة الجسر القاري الاوراسيوي كما طرحتها هيلجا لاروش عام 1996 في مؤتمر "طريق الحرير الجديد" في الصين. ويتكون من بناء ممرات البنية التحتية للنقل والمياه والطاقة للتنمية الاقتصادية والتعاون ما بين الأمم والأقاليم.

